

محبوب عالم السوهاوي وتفسيره لسورة الفجر - دراسة وصفية
Mahbob Alam al-Sohawi and his tafsir of sura Al-
fajar- a Descriptive study

د. قرة العين طاهره

أستاذة مساعدة

قسم اللغة العربية، جامعة كلية لاهور للنساء، لاهور

Abstract

The land of the Indian subcontinent was full of distinguished scholars who gave their lives to serve religion and to educate common man. They preferred to serve knowledge and education over everything else. Within this vibrant land, a multitude of books were written, spanning Arabic language, literature, and various religious and knowledge domains. Among these venerable scholars was Mahbob Alam Al-Sohawi (13 03 AH), whose writings extended beyond the Arabic language to encompass Punjabi and Persian as well. He excelled in the field of tafsir, mysticism and religious education. This article presents an analytical and critical study of his manuscript on the tafsir of Surat Al-Fajr, consisting of forty pages. It offers an overview of his extensive contributions, including manuscripts and the esteemed teachers who influenced his work. Notably, the author relied on

Tafsir Al-Azizi by Shah Abdul-Aziz Al-Dahlawi as the primary source for interpretation.

Key Words: Indian sub-continent. Religious studies. Manuscript. Sura al-Fajar. Mahbob Alam al-sohawi

تمهيد:

كانت أرض شبه القارة الهندية حافلة بالعلماء الأفذاذ الذين وقفوا حياتهم لخدمة الدين والعلم، وأثروا العلم على ما سواه، فكتبت آلاف الكتب في اللغة العربية وآدابها ومجال الدين والعلم. هكذا كان محبوب عالم السوهاوي رحمه الله (م1303هـ) من هؤلاء العلماء الأجلاء الذين برزوا في شبه القارة الهندية، ونجد كتاباته ليست في اللغة العربية فحسب بل اختار اللغة البنجابية و الفارسية أيضا، هكذا قد برع في علم التفسير والتصوف وعلوم الدين، وهذه المقالة تقدم دراسة تحليلية وصفية ونقدية لمخطوطه الذي كتبه مفسرا لسورة الفجر وهذا المخطوط يقع في أربعين صفحة، فهذه المقالة تظهر أماننا نبذة عن جهوده العلمية و مؤلفاته التي بعضها في صورة المخطوطات و تذكر أساتذته الأجلاء، قد أخذ المؤلف التفسير العزيزي لشاه عبد العزيز الدهلوي كمصدر أساسي لتفسيره، فهذا المخطوط من المحاولات الأولية لنقل تفاسير شبه القارة الهندية إلى العالم العربي.

محبوب عالم السوهاوي - رحمه الله:

ولد الشيخ محبوب عالم السوهاوي . رحمه الله - في موضع مكيوال (Makkaiwal) المتصل ببهالية (Phalia) في مقاطعة سرجودها (Sargodha, Pakistan) في سنة 612هـ وهذا الموضع يقع على بعد خمسة عشر ميلا بجهة الجنوب في الصعيد، إسمه الكامل محبوب عالم بن مُحَمَّد يار بن غلام مُحَمَّد بن خدا بخش وكان والده المولوي يار مُحَمَّد من العلماء الكبار وكان متشرعا ومتصفا

بالأخلاق الحميدة، وكان قد حصل على الخلافة الصوفية من قبل الشيخ غلام نبي للهي⁽¹⁾ وكان والده مرشدا موجها للناس مع أنه كان طبيبا ولكن كان يجيد الكتابة ورسم الخط العربي وكان أبوه أيضا قد أخذ خرقة الخلافة الصوفية من الشيخ غلام المرتضى البريلوي وكان هو يعطيه مخطوطاته كي يكتبها له لحسن خطه، ومعظم مؤلفات الشيخ غلام المرتضى كان يقوم بتبييضها والده، والشيخ السوهاوي - رحمه الله - ينتسب إلى قبيلة "أعوان" الشهيرة، أصلها عربي وهي قبيلة هاشمية تنتهي نسبه إلى أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أنها غير فاطمية⁽²⁾، فيصل شجرة نسبه إلى سلسلة نسب سلطان باهو⁽³⁾ وكعب زبير رحمه الله.⁽⁴⁾

وكان الشيخ السوهاوي - رحمه الله - قد تربى في النعم وكان ذكي الحس، خرج من البيت طلباً لمزيد من العلم، وفي النهاية وصل إلى قرية بيربل⁽⁵⁾ والتحق بمدرسة الشيخ غلام المرتضى، مكث هناك مدة طويلة وحصل على يد هذا الشيخ من العلوم الظاهرة والباطنة، لما وصل إلى هذا الشيخ أحس بنفسه كأن المسافر عاد من سفره إلى وطنه وبيته الفطري و تحصل على يد الشيخ تحصيلا كاملا، فأتم الدرس النظامي وحصل على إجازة علمية، وألبسه عمامة الفضيلة، ثم رغبه إلى إصلاح الباطن و وجهه إلى الطريقة المجددية و لما أحس الشيخ بأن المرید قد أتم وأدعى ما كان يتوجه إليه فأعطاه الخلافة الكاملة وسند السلوك الحمدي كما أعطاه الأسناد العلمية الأخرى، فتخرج من مدرسة الشيخ كمعلم بارع و مرشد كامل، ثم بدأ عملية التدريس هناك، فلما ذاع صيته فجاء إليه أناس من قرية (سوهاوة) و طلبوا منه أن يغادر القرية ويتخذ (سوهاوة) سكنا له، فتقبل هذا العرض و إنتقل من قريته إلى قرية (سوهاوة) و بدأت الطلاب يأتون إليه من كل مكان للحصول على العلم وكسب الفيض منه، وأخذ يعلم الطلاب ما لديه من العلوم والفنون بفرح ونشاط.

وكان الشيخ محبوب عالم السوهاوي - رحمه الله - قد بايع على يد الشيخ

غلام محي الدين القصوري . رحمه الله . المتوفي في ١٧٥٥م، شيخه ربّاه أحسن التربية وحصل على الخلافة، أخذ يرشد الناس إلى الطريقة المحمدية و بايع على يده خلق كثير حتى ذاع صيته في أرجاء العالم، موضع سوهاوة كان مليئاً بالبدعات السيئة و التقاليد القبيحة، فلما جاء الشيخ السوهاوي رحمه الله . إلى هذا الموضوع، فشاهد هذه الآثار الرديئة فأبدى تأسفه عليها و أخذ يخطب الناس كل يوم الجمعة والناس يحضرون في هذه الإجتماعات من أماكن بعيدة وكانوا يستفيدون من خطباته.

وفاة الشيخ السوهاوي رحمه الله:

أصيب بمرض عصب و قد بلغ من العمر أربعين سنة، فحاول معالجته ولم يفلح ولكن إلى حد ما عادت الصحة إليه، فبدأ العمل ولكن في السنة القادمة عاد المرض، فحاول معالجته ولكن لم يستطع أن يفلح في مواجهة المرض فتوفي . رحمه الله . في أوائل القرن الرابع عشر الهجري في سنة ١٣٠٣هـ تقريبا و دفن في سوهاوة مع أبيه.

مشايخه:

الشيخ غلام المرتضى رحمه الله:

لا شك في هذا الأمر بأن الشيخ محبوب عالم السوهاوي . رحمه الله . إستفاد من نابغة عصره من مشايخه وأساتذته الذين تربى لديهم الشيخ السوهاوي كان أستاذه الأصلي والأخص ولد العلامة غلام المرتضى بن مُجَّد اسلم بن صدر الدين رحمهم الله في قرية بيربل سنة ١٢٠١هـ الموافق ب ١٨٣٥م في أسرة كريمة، هاجر أجداده من واد سون سكيسر إلى جك موسى ثم إرتحل إلى بيربل مع أسرته واستوطنها، وكان غلام محي الدين القصوري من الذين بايع على يده، وكما هذا يضح من ملفوظاته بأن الشيخ غلام نبي للهي من أساتذته أيضا.

كان الشيخ غلام المرتضى حفظ القرآن وحصل العلوم الإبتدائية وحفظ بعض كتب الفقه والفتاوى في كان فريد عصره في العلم والورع منبعاً للعلوم المنقولة

والمعقولة والتفسير، والحديث، والنحو، والكلام، والمنطق، والبديع، والمعاني، والفرائض، والأصول. كان يكره البدعات التي قد شاعت بين الناس، فلذا كتب عدة من الرسائل إلى العلماء ليحثوا الناس على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، من طلابه الأعلام مولانا محبوب عالم السوهاوي . رحمه الله . مُجَّد إبراهيم القصورى (مصنف خزينة معرفة)، سيد أحمد حسن (صاحب السجادة مجدد الف ثاني سرهند)، سيد مُجَّد شاه (صاحب السجادة قصور)، ميان مُجَّد شفيع (صاحب السجادة ميان ودا لاهور)، قاري الله بخش فيض پوري، قاضي عطا مُجَّد (نلي شريف)، پير سلطان سکندر (چاه خوشاب)، مولانا شمس الدين (سيهره گجرات)، ميان على مُجَّد (تمته عيسى شيخوبوره)، مولانا عبد الرسول (مصنف انوار مرتضوي)، مولانا سليم الله (دهلي).

أكثر تالیفاته في اللغتين؛ العربية والفارسية مؤلفاته البارزة هي: شمس الضحى، مصباح الدجى في شرح أحاديث مصطفى، نزهة الناظرين، تذكرة المحصنات، كتاب المعراج، تحفة العارفين وهدية السالكين.⁶

الشيخ غلام نبي للهي . رحمه الله:

من مشايخه الذين تربى لديهم ولد الشيخ غلام النبي للهي . رحمه الله . سنة ١٢٣٤هـ الموافق ب١٧١٩م في قرية لله⁽⁷⁾ كان الشيخ من قبيلة سنادها وهم بطن من بطون أعوان فينتهي نسبه إلى سيدنا على بن أبي طالب ﷺ، بايع على يد الشيخ غلام محي الدين القصورى⁽⁸⁾ . رحمه الله . كان الشيخ . عليه رحمة ربنا . عالما فقيها ومناظرا، صنف الشيخ للهي كتابا في الذكر بالجهر وآداب المسجد المسمى بـ القول القوي، و كتب الحواشي والتقاريط والفتاوى والرسائل . جمع تلميذه خان مُجَّد حسن خان ملفوظاته في عدة مجلدات.

السيد الشيخ غلام محي الدين القصورى:

ولد الشيخ سنة ١٢٥٢هـ وفق ١٧٨٩م في مدينة قصور وينتهي نسبه إلى خليفة الرسول ﷺ سيدنا ابو بكر الصديق ﷺ، كان عالما جيدا في عصره

وأخذ منه العلوم العقلية والنقلية و برع في العلوم والمعارف المتداولة، إشتغل بالتدريس والإرشار وتربية الناس وتزكيتهم، صنف باللغة العربية والفارسية والبنجابية، من مؤلفاته: شرح بوستان (باللغة الفارسية)، خطبات جمعه (المنظومه باللغة العربية)، تحفة رسولية (شعر فارسي)، زاد الحجاج (باللغة البنجابية) رسالة في مسئلة التوحيد (شعر فارسي)، توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٢٧٠هـ / ١٨٥٥م.⁽⁹⁾

مؤلفات الشيخ محبوب عالم السوهاوي:

قد أشار المصنف إلى بعض مؤلفاته في أشعاره البنجابية و من هذه الآثار يستفاد أنه قد ألف هذه الكتب، ولكن هذه الكتب لم تتواجد في أية مكتبة أو عند أي عالم و لكن من حسن الحظ أنها وجدت على يد المفتي محمد زبير الذي هو من أحفاد المؤلف و سلالته، و أكثرها على شكل مخطوطات، يأتي ذكرها في ما يلي:

نور الأبصار: يوجد هذا الكتاب في صورة المخطوط وقد كتب بالفارسية وأكثره منظوم ولكن نجد بعض العبارات مثورة، موضوع هذا لكتاب التصوف وقوته وتصفية الأخلاق وأسراره، تكلم في هذا الكتاب عن تصفية القلب وعن الآداب المعلم والمتعلم و تكلم في السلوك الذي يجب على السالك أن يسلكه إذا أراد أن ينال رضوان الله سبحانه وتعالى كى تكون نفسه راضية مرضية ويدخل في عبادالله الصالحين..

نجم الهدى: هذا الكتاب مخطوط بالعربية لم يطبع بعد والمؤلف يقول في مقدمته: ((هذه رسالة وافية لآداب السلوك وعجالة شفاعية لأمراض السلوك من الناقص النادم على نفسه الظالم المتمسك بالسنة محبوب رب عالم)) هذا المخطوط في التصوف وآدابه، وموضوعه التعارف على تخلية الباطن من الرزائل وتخليته بالفضائل، فيه فصول كثيرة وهذا المخطوط حصل معارفه من صحبة شيخه غلام المرتضى البيربلوي و ثم يشير أن هذه المعارف كلها أخذها وشيخه

من الطريقة الأحمدية التي عرفه ودونها الشيخ أحمد السرهندي الملقب بالمجدد للألف الثاني.

رقبة الإسلام: هذه المخطوطة منظومة قد ألفها بالبنجابية و تحتوي على جزئين، وفي الجزء الأول حاول فيها أن يثبت التقليد الشخصي لآئمة الإسلام، بعد إثبات التقليد تكلم في الفرقة الناجية، فحاول أن يثبت أن هذه الفرقة الناجية هي فرقة أصحاب السنة والجماعة، ثم تكلم في رفع اليدين وحاول أن يثبت أن رفع اليدين سنة ولكن عند الإفتتاح فحسب أما رفع اليدين قبل الركوع وبعده وعند كل التكبيرة فليست من السنن الرواتب

وفي الجزء الثاني حاول أن يثبت أموراً تتعلق بالتصوف وعلم الكلام كمثال الإستواء على العرش وتكلم عن الزيارة لروضة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي تعظيم آثار الأولياء الكرام ونحوها

هدايت نامة: مکتوب بيد حفيده المولوي عبد اللطيف السوهاوي . رحمه الله . وهذا المخطوط منظوم في البنجابية يشتمل على جزئين: الجزء الأول يشتمل على النصائح، والوعظ، وأحوال الجنة والنار، وأما الجزء الثاني، فيشتمل على ميلاد رسول الله وأحوال ذلك الوقت الشريف

شعلة عرش: هذا كتاب آخر وقد بحث المصنف في تصور التخليق و كيف بداء الله الخلق و تكلم عن الله تعالى وقال أنه أول ما خلق خلق نوره و من نوره نور المصطفى، هذا المخطوط أيضا في البنجابية منظوم

مثنوي من وسلوى: ومن مصنفاته مثنوي "من و سلوى"، هذا المخطوط بالفارسية و منظوم، و موضوعه العشق وتربيته و آدابه، و قد ذكر فيه المصنف آداب المرید و فضائل المرشد و كيفية أصول الفيض من الشيخ الكريم، في أثناء النظم هو ينظم أبياتا في هجو أهواء الدنيا و مفسدها و كيفية هلاكة الأقسام بسببها ثم تكلم في الطريقة إذا سلكها السالك فينجي من هذه المهلكات

وصال محبوب: هذا المخطوط قد كتب على يد حفيده بالبنجائية و منظوم و نجد فيه ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم و مدحه

ديوان موج رحمة: كتب بخط حفيده، وموضوعه العشق والتصوف، هذا المخطوط بالفارسية وحسب ترتيب الفبائيا، وفي الخاتمة كتب بعض الأبيات باللغة الأردنية وفي هذه الأبيات دعا ربّه أن يجعل هذا المنظوم مقبولا عنده و مرّوجا في الناس

شرح خلاصة الكيداني: هذا المخطوط باللغة البنجائية بشكل منظوم، وفيه تحدث عن مسائل الفقه كمثل الصلاة والزكاة والحج وأمثالها، و عن الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات والمباحات، وعن تعريف الفريضة، و ما هو الواجب؟ و الصلاة و مكملاتها حتى تكلم في مفسداتها و في الإختتام عن الخريطة لرجال الغيب، و عن التواريخ للأبدال الأربعين، و مع هذا المخطوط هناك ملحقات أخرى كمثل الخطبة و شعلة معراجية و بيربل نامة و مناجات و درود ماهي معظمها باللغة البنجائية بشكل منظوم، و هذه المخطوطات كلها وصلت إلى يدي من المفتي مُجد زيرأطال الله عمره الذي ابن حفيد المؤلف.¹⁰

مكتوبات محبوبة: هذه المكاتيب بعضها باللغة الفارسية و بعضها باللغة العربية و هذه المكاتيب كلها قد ارسل إلى الشيخ غلام المرتضى البيربلوي.

دراسة وصفية نقدية لمخطوط تفسير سورة الفجر لمحبوب عالم السوهاوي رحمة الله عليه:

وصف المخطوط:

يُوجد المخطوط بصورة جيدة مقروءة في صورة دفتر صغير و حجمه حجم الدفتر العادي المستعمل في أيامنا هذه والمخطوط كله صالح للقراءة بخط واضح مقروء، ولكن مع ذلك نرى بأن فيه بعض الكلمات التي تستحق عناية شديدة للفهم، وبعض صفحاته قد أصبحت رديئة بمرور الزمن، والخط الذي كتب

المخطوط فيه فهو خط النسخ، وعدد صفحات المخطوط و مقاسها:
إن هذا المخطوط يشتمل على أربعين صفحة فقط، والصفحة الأولى تبدأ من
الكلمات:

((الحمد لله وسلام على عباده...))

ويختتم المخطوط بالكلمات ((يتوبون عليها فبئس مرجعهم وساء
مضجعهم)) وفي البداية هناك كلمات وهي: ربنا تقبل منا إنك انت السميع
العليم^ط رب سهل و يسر و لا تعسر علينا يا رب
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير سورة الفجر

من تصنيف والدي

يظهر من هذا أن هذا المخطوط كتب بيد ابن المؤلف و يمكن أن يكون
بيد حفيده عبداللطيف السوهاوي . رحمه الله . الذي معروف بالكتابة و لو لم تضع
الورقات الأخيرة لاستطعنا أن نعرف ناسخ المخطوط بالتأكيد، و قد حصلنا على
هذا المخطوط بواسطة ابن حفيده المفتي محمد زبير الساكن في لاهور و رئيس إدارة
التعليمات الإسلامية.

ومن سوء الحظ لم يصل المخطوط إلينا بصورة كاملة لأن صفحاته
الأخيرة قد ضاعت بمرور الزمن، و مع أن المخطوط ناقص الآخر ولكن المؤلف
قد أتم تفسير سورة الفجر بكاملها ولم يترك منها شيئاً، عدد سطور
الصفحات ١١ سطراً ولكن الصفحة الأخيرة تشتمل على ١٣ سطراً، ويتفرق عدد
حروف السطور فإنها تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ حرفاً، وأما مداد المخطوط فهو
أسود ولكن قد كتبت الآيات الكريمة باللون الأحمر أيضاً، وجدت نسخة واحدة
فقط لهذا المخطوط، إن عبارة المخطوط تتسلسل من البداية إلى النهاية بدون
البنود وأنّ الجمل والآيات والأحاديث والإقتباسات ليست مكتوبة بشكل البنود
والفقرات، قد وقع فيه النقص والسقط في بعض الأحيان، وجدت الأخطاء

النحوية واللغوية من قبل الناسخ.

دراسة نقدية للمخطوط:

يشتمل المخطوط على أربعين صفحة فقط وقد وُجد في المخطوط أخطاء من قبل الناسخ والمؤلف معاً، وكان المصنف من أجباء الشيخ غلام المرتضى رحمه الله. وما نرى بأن ليس له مهارة تامة في الكتابة العربية، ولكنه كان شاعراً وأديباً للغة البنجابية والفارسية، كما هو ظاهر من ترجمة حياته، وهذا المخطوط كله مأخوذ من التفسير العزيري لشاه عبد العزيز الدهلوي⁽¹¹⁾

إنّ المؤلف لم يراع القواعد العربية مراعاة تامة خاصة في الجمل الطويلة والعبارات البسيطة، كما هو يكتب في المخطوط:

”ثم جاء القدار لما وقع الليل مع بعض المنافقين لقتل الصالح إلى مسجده“

والأنسب أن يكتب:

”لما وقع الليل جاء القدار إلى مسجد الصالح لقتله مع بعض المنافقين“

و هكذا لم يستطع أن يركز عنايته على الصلات الملائمة للأفعال اللازمة

أو المتعدية، كما يكتب:

يتأسف لما⁽¹²⁾، تحترق من⁽¹³⁾، نعم لشرفاء⁽¹⁴⁾، عصوه⁽¹⁵⁾، لم يعطكم على⁽¹⁶⁾، تتأدبوا بدون الصلة⁽¹⁷⁾، ظلموا على⁽¹⁸⁾.

المؤلف لم يستخدم العربية الفصيحة بل مكأنها حاول أن يفرس العربية

حسب المستطاع كما يقول:

التذريع⁽¹⁹⁾، والتفريس⁽²⁰⁾، التزريق⁽²¹⁾، الجمارات السلیمانية⁽²²⁾.

و هو لا يبالي في العوامل كما ينصب الكلمة الآتية بعد أن ناصبة و لم جازمة:

أن أبي⁽²³⁾، أن يهدمون⁽²⁴⁾.

و هو لا يبالي في الفعل اللازم أو المتعدي و يستعمل بدون تدقيق النظر في ذلك

كما في قوله:

رأني⁽²⁵⁾، جروا العيون⁽²⁶⁾، أبعث الله⁽²⁷⁾، هلك المنافقين⁽²⁸⁾، غابها الله⁽²⁹⁾.

قد وردت في هوامش المخطوط بعض الكلمات والعبارات، فكتبت بعض تلك العبارات في الحواشي وبعضها في النص.

والجدير بالذكر أن هذا المخطوط مليء بالأخطاء النحوية واللغوية ولكن أكثرها تعود إلى الناسخ، وهكذا أظن أن بعض الأخطاء من أجل سهو قلم المؤلف، قد حققت هذا المخطوط و إذا ادركت الخطاء في متن الأحاديث أو العبارات المقتبسة، فحققتها في ضوء المصادر والمراجع، وقد ذكرت كتب الأحاديث والتفاسير والروايات من المراجع والمصادر. وأشرت إلى المصنف والكتاب والمجلد والصفحة في حاشية المتن، والأحاديث والأقوال التي لم يشر المصنف في المخطوط إلى مراجعها ولكن وجدتها في كتب التفاسير فاستخرجتها من المراجع الأصلية.

وعندما أشار المصنف إلى أي وقعة تاريخية بالاختصار، فحاولت المراجعة إلى المراجع التاريخية بهذا الصدد، فأثبتها ما أمكنت، وحينما ذكر المصنف أي مكان جغرافي، فحاولت تحقيقها فكتبت في الحواشي ما هو بالاختصار، وقد أشار المصنف في تفسير سورة الفجر إلى الأقوال ولكن لم يشر إلى قائلها فحاولت تحقيقها كي أتفقد عن هوية القائل و إلى عصره و آثاره في الحاشية.

وأما أسماء الأعلام التي أشار إليها المؤلف فتفحصت عنها في الأعلام والقواميس فإذا وجدت ذكرها فيها فأشرت إليها في الحواشي اثناء التحقيق.

أسلوب المؤلف:

أما أسلوب المؤلف لهذا المخطوط فهو سهل كما هو يأتي بآراء مختلفة من الأقوال المفسرين تحت آية واحدة، ثم في القطعة الآتية هو يكتب ما هي خلاصة تلك الأقوال و ما هو ملخص القول، و بهذا كلفه يساعد القاري في فهم الأقوال إلى حد كبير.

مصادر المخطوط:

و أما المصادر التي ذكرها المؤلف و عوّل عليها فهي:

1- تعليقات البيضاوي لعبد الحكيم السيالكوتي.

2- وتعليقات السيد عبد العزيز الدهلوي.

من حيث النقل فلم يرجع إلى المصادر الأصلية، كمثّل تفسير ابن كثير والكشاف والبيضاوي نفسه، ولكن اعتمد اعتماداً كاملاً على التفسير العزيري³⁰ فحسب، لذا يثبت هو ما يجد فيه وينقل كل ما يجد فيه بدون الدقة والإمعان. مع أن هذا التفسير أعني التفسير العزيري كان مروجاً ومتداولاً بين أوساط العلماء في شبه القارة الهندية، والآلاف بعد الآلاف قرءوا هذا التفسير باللغة الفارسية، ومن العلماء من قام بترجمته إلى الأردية ولكن لم يخطر ببال أحد العلماء أن ينقلوه إلى العربية كي يعرفه علماء العرب، ولكنه كان متشوقاً لكتابة في اللغة العربية، فهو أول من حاول أن يقوم بنقل هذا التفسير إلى العربية و لو بجزء بسيط كجزء تفسير سورة الفجر.

ملخص:

يظهر مما سبق أن الشيخ السوهاوي من علماء شبه القارة الذين اجتهدوا في علم الدين والتصوف والتفسير، واخلصوا حياتهم من أجل خدمة الدين والمجتمع، له مؤلفات كثيرة وأكثرها على شكل مخطوطات، وفي هذا البحث تناولنا مخطوطه لتفسير سورة الفجر، فقد كتب هذا التفسير باللغة العربية معتمداً على تفاسير علماء شبه القارة التي كتبت باللغة الأردية والفارسية، كتب بأسلوب سهل، وخط جميل، يوجد فيه بعض أخطاء نحوية ولكي قد قمت بإبرازها وكتابة الحواشي على الوقائع التاريخية من المصادر الأصلية، أما أسماء الأعلام التي ذكرت في المخطوط تفصحتها، وذكرت مصادر المخطوط.

التوصيات والإقتراحات: تقترح هذه المقالة:

(1) إحياء تراث علمائنا الأسلاف في شبه القارة عامة و في باكستان

خاصة، والتعارف بما قام به علماء باكستان بخدمة اللغة العربية وآدابها،

وتعريفهم للعالم العربي.

- (2) التعارف بعالم باكستاني لا تزال خدماته في غياب النسيان والخمول، وذكر نبذة عنه وعن مشايخه ومؤلفاته.
- (3) ترويج دراسات المخطوط دراسة نقدية و وصفية، لحفظ هذه الورثة العلمية من الضياع.

الحواشي والمصادر

- (1) نسبة إلى قرية لله واقعة بين جبال الملح ونهر جهلم في منطقة بند دادن خان، أنظر لترجمته، للهي، عبدالرسول (الأستاذ): تاريخ مشائخ نقشبند. لاهور: مكتبة الزاوية. (بدون الطبعة والتاريخ). والأدب العربي في شبه القارة الهندية في القرن العشرين - عبد العزيز الحسيني - دار ابن حزم - بيروت 1999م.
- (2) وقد حصلت على هذه المعلومات عن نسبه من ابن حفيد المؤلف المفتي محمد زبير
- (3) الشاعر الصوفي الشهير، ولد في عهد الملك المغولي شهاب الدين شاهجان في مدينة شوركوت، كان اسم والده بايزيد محمد و اسم والدته بي بي راستي، لم يتعلم من العلوم بشيء، وكان شعره هيبه من الله، بايع على يد السيد عبدالرحمن الدهلوي، وسبب شهرته آياته البنجابية المسمى بكلام باهو، توفي في ١٦٩٨ء. راجع لترجمته الشخصية: مناقب سلطاني، المؤلف سلطان حامد. كلام باهو تحت إشراف د. السيد نذير أحمد عميد كلية لاهور سابقا، مؤسسة بيكجز محدودة لاهور، باكستان.
- (4) كان حاكما على خوشاب والبلاد المحلقة لها، وكان عالما و واعظا فيها، كان وعظه يؤثر على القلوب أثرا عظيما ولذا كان الهنود ينهون أولادهم من أن يسمعوا كلامه لكي لا يعتنقوا الإسلام من تأثير كلامه
- (5) بيربل: قرية تقع على شاطي النهر جهلم قريبا من شاه بور سرجودها. سميت هذه القرية بإسم بيربل الذي كان وزير الملك المغولي محمد جلال الدين أكبر
- (6) بكهروي، عبدالرسول: أنوار مرتضوي. ط.٢. سرجودها: مسجد نلي. ١٣٩٤م، عمر، محمد: حالات حضرت اعلى غلام مرتضى. لاهور: ادارة تصوف. (بدون الطبعة والتاريخ). ومحمد ميان، السيد: علمائے ہند کا شاندار ماضی. لاهور: مكتبة محمودية. ١٩٧٧م
- (7) سبق ذكره في مرجع رقم 1.
- (8) أنظر ترجمته في: نزهة الخواطر و بحجة المسامع والنواظر، (الثقافة الإسلامية في الهند) الحسيني، عبدالحئي: دمشق: مجمع اللغة العربية. ١٩٨٣م (بدون الطبعة). ومحمد ميان، السيد: علمائے ہند کا شاندار ماضی. لاهور: مكتبة محمودية. ١٩٧٧م

- (9) القصورى، مُجَّد ابراهيم: خزينة معرفت. لاهور: المطبعة العلمية. ١٩٨٣ م. لجنة الباحثين: اردو دائرة معارف اسلامية. ط. ١. لاهور: جامعة بنجاب ١٩٦٦ م
- (10) السوهاوي، محبوب عالم (الشيخ): مكتوبات محبوبة. قادر آباد. وأكثر هذه المؤلفات في شكل مخطوطات، وهذه المخطوطات كلها وصلت إلى يدي من المفتي مُجَّدزير، ابن حفيد المؤلف، المخطوطات التي تناولتها هي كالتالي: نور الأبصار، نجم الهدى، رقية الإسلام، هدايت نامة، شعلة عرش، مثنوي من وسلوى، وصال محبوب، ديوان موج رحمة، شرح خلاصة الكيداني.
- (11) الدهلوي، عبدالعزيز: تفسير عزيزي موسوم به تفسير فتح العزيز. كراتشي: سعيد ايچ ايم كمپني. (بدون التاريخ).
- (12) نفس المرجع، ص3، لدراسة و تحقيق المخطوط: تفسير سورة الفجر، للعلامة الشيخ محبوب عالم السوهاوي رحمه الله، رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير، إعداد الطالبة: قرة العين طاهره.
- (13) نفس المرجع، ص38
- (14) نفس المرجع، ص3
- (15) نفس المرجع، ص22
- (16) نفس المرجع، ص38
- (17) نفس المرجع، ص25
- (18) نفس المرجع، ص32
- (19) نفس المرجع، ص45
- (20) نفس المرجع، ص55
- (21) نفس المرجع، ص33
- (22) نفس المرجع، ص41
- (23) نفس المرجع، ص43
- (24) نفس المرجع، ص23
- (25) نفس المرجع، ص33
- (26) نفس المرجع، ص39
- (27) نفس المرجع، ص41
- (28) نفس المرجع، ص24

(29) نفس المرجع، ص 37

(30) الدهلوي، عبدالعزيز: تفسير عزيزي موسوم به تفسير فتح العزيز. كراتشي: سعيد ايچ ايم
كميني. (بدون التاريخ)